

٠١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد ما زلنا -

[00:00:00](#)

آ مع شرح آ رسالتي عبدالعزيز بن عبدالله بن ماجي سون هذا الامام آ الذي آ كتب هذه الرسائل التي بين ايدينا ووصلنا الى كلامي عن القدر وذكر بعض الايات التي تبين اثبات القدر ومنها - [00:00:22](#)

اه اه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله وعدهم ببدر احدى الطائفتين انها لهم وعدا لا يخلف ونقمة لا تصرف ليقطع طرفا من الذين كفروا او يثبتهم فينقلبوا - [00:00:37](#)

قائمين. وعد الله عز وجل المؤمنين ببدر احدى الطائفتين. واذ يعذكم الله احدى الطائفتين انها لكم. ما هما الطائفتان العير او النفير. العير القافلة التي كان فيها التجارة او النفير وهو الجيش. وعدكم موعد الطائفتين انها لكم. وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم.

كان الصحابة - [00:00:58](#)

يتمنون شيئا يتمنون ان يحصلوا على عيد قريش لانه ليس فيها قتال. وكرهوا ان يأخذوا ماذا؟ الجيش. ولكن الله عز وجل قدر غير ما ارادوا غير ما ارادوا ففوت عليهم - [00:01:21](#)

العير فوت عليهم القافلة ولقاهم بالجيش لحكمة ارادها سبحانه وتعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا. يقطع منهم طرفا ان يهلك منهم بعضا او يكتبتهم او يهزمهم فينقلبوا اي فيرجعوا خائبين اي خاسرين. هذه حكمته سبحانه وتعالى في انه قدر عليها - [00:01:36](#)

هذا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قال وعدا لا يخلف ولقمة لا تصرف وعدا لا يخلف للمؤمنين ونقمة عذاب للكافرين نقمة لا تصرف عنهم عن الكافرين وعدا ليخلف للمؤمنين ونقمة لا تصرف عن المؤمنين. يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء كما تعلمون سبب نزولها في حديث ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قتل آ اصحابه آ القراء عندما قتلتهم بعض القبائل الذين ارسلهم النبي عليه الصلاة والسلام ليعلموا قبيلة من القبائل فقتلوهم جميعا. فظل

النبي عليه الصلاة والسلام شهرا يدعو - [00:02:18](#)

عليه شهرا يدعو عليهم ودعا على اناس باسمائهم. قال ابن عمر فنزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم

فانهم او يعذبهم. فانهم ظالمون. قال ابن عمر فثيب عليهم كلهم. قل الذين سماهم النبي عليه الصلاة والسلام الثلاثة - [00:02:42](#)

الذين سماهم النبي عليه الصلاة والسلام ان الكفار سماهم باسماعين تيب عليهم كلهم يعني اسلموا جميعا. ليس لك من الامر شيء ان يعذب الله عز وجل بعض الناس هذا ليس لك. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام هو افضل الخلق افضل الخلق الى الاطلاق. افضل

مخلوق خلقه الله عز وجل على الاطلاق - [00:03:01](#)

اذا كان افضل البشر على اطلاق محمد صلى الله عليه وسلم. اذا كان الله عز وجل يقول له ليس لك من الامر شيء. ليس لك من امر الله شيء. من امر الله الكوني. او من امر - [00:03:20](#)

الشرعي ليس لك شيء. فكيف بمن دونه من الناس قال تتم ذاك الوعد بمثل الحيلة واعد لهم العدد والمكيدات. تتم ذاك الوعد وهو ان

المسلمين سيلقون هذه هذا الجيش بمثل الحيلة بمثل الحيلة - 00:03:30

فان ابا سفيان احتال للنجاة بالقافلة. صحيح. مسلا الطريق غير الطريق المعهود. فعندما ذهب الجيش جيش المسلمين الى مكان القافلة لم يجدوا شيئا. من الذي هدى ابا سفيان الى هذه الحيلة؟ الله عز وجل هو الذي تمم هذا الوعد بمثل الحيلة. واعد لهم العدد -

00:03:54

والمكيدة اعد له العدد والمكيدة. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد بهذا قوله تعالى طيب واذ يلتهم واذ يريكمهم الله اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. ليقضي الله امرا كان مفعولا. عندما قابل جيش المسلمين جيش الكفار واذ يريكمهم الله - 00:04:14
اذا التقيتم في اعينكم قليلا. يعني انتم ترون جيش الكفار وهم كانوا الفا كانوا ثلاثة اضعاف جيش المسلمين تقريبا. المسلمون كانوا يرونه قليلين فحتى يشجع المسلمين على قتالهم ويقللكم في اعينهم. لماذا قلل الله المسلمين في عين الكفار حتى يغري الكفار -

00:04:37

فاقول هذا من المكيدة من كيد الله عز وجل وتدبيره حتى يقضي الله عز وجل ان تكون هذه المواجهة الفاصلة في اول الاسلام بين الحق والباطل في هذا اليوم الذي سماه الله عز وجل يوم الفرقان. فكل هذا كان بتقدير الله تعالى واعد لهم العدد والمكيدة -

00:04:59

انه هو تسبب لقدرة خفية وانزل من السماء الملائكة لقتال الف من قريش ثم اوحى اليهم اني معكم يثبتهم بذلك. وانما هو تسبب قدرة خفية وهذه قاعدة عامة ان كل سبب جعله الله عز وجل هذا السبب ماذا؟ يستر قدرة الله. الاسباب - 00:05:18

تستر قدرة الله عز وجل الخفية. انما هو تسبب قتلهم لهم. وقتالكم لهم. انما هو ماذا؟ سبب. هذه القاعدة العامة في القدر نقول ان

الاسباب هي ستار لقدرة الله عز وجل. فلن تقتلوهم ولكن الله قتلهم. فضلكم لهم انما هو مجرد - 00:05:41

اما القدرة الخفية الفاعلة ولكن الله قتلهم ولا رميت رميكم له مجرد سبب. اذ رميت ولكن الله رمى. لكن الله رمى قدرة خفية. وهكذا.

فالله عز وجل يستر قدرته الخفية باسباب من اسباب البشر. وحكمته في هذا - 00:06:01

انه لو اجرى الله عز وجل قدرته وفعله بدون سبب من اسباب البشر. ماذا سيكون هل سيكون الابتلاء في هذه الحياة؟ لا سيؤمن

الناس كلهم. صح سيؤمن الناس كلهم لان الناس يؤمنون بما يرونه ولا يؤمنون بعالم الغيب. لا يؤمنون بعالم الغيب - 00:06:22

اذا جعل الله عز وجل ما يجربه في كونه بدون سبب لا امل كل الناس. ويقال ان هناك خالفا يفعل صحيح وما الحد به ملحد وما كفر

به كافر ولكن الله عز وجل ما اراد هذا. اراد ان يبتلي الناس بيميز الخبيث من الطيب ليميز المؤمن من الكافر - 00:06:44

ان المعتقد واهل السنة ان الاسباب هي ستار لقدرة عظيمة خفية. هي قدرة الله هي قدرة الله عز وجل. وهذه القدرة الخفية هي التي

تجعل السبب فاعلا واذا لم ترد هذه القدرة لم ترد قدرة الله عز وجل لم يرد الله عز وجل. لم يرد الله عز وجل ان يفعل ما فعل. اذا لم

يرد. الله - 00:07:03

وجل ان يفعل ما فعل. اذا لم يرد ان يجعل السبب فاعلا ما فعل. الدواء سبب للشفاء. اذا ما قدر الله عز وجل شفاء لن يشفى المريض

اذا السبب هو اخذ الدواء او الذهاب الى الطبيب هذا سبب. لا تحدث النتيجة ولا يحدث المسبب الا باذن الله - 00:07:26

الله عز وجل وقدرته. قال وانما هو تسبب لقدرة خفية. ثم يقول وانزل من السماء الملائكة. انزل من السماء الملائكة الف من قريش. مع

ان ملكا واحدا قادر على ماذا؟ قادر على اهلاك الارض كلها. اهلاك الارض كلها. فالله عز وجل ملائكته لا يعلم قدرهم الا هو - 00:07:46

سبحانه وتعالى ولا يعلم عظم خلقهم الا هو سبحانه وتعالى. هذا جبريل له ستمئة الف ستمئة جناح. كل جناح يسد الافق. ومع ذلك

الله عز وجل ملائكة كثر بالف من الملائكة مرتفين بثلاثة الاف من الملائكة المرجفين انزل الله عز وجل ملائكة كثر - 00:08:10

ثم اوحى اليهم اني معكم. لماذا اوحى اليهم اني معكم؟ حتى لا يتوكلوا على الملائكة. اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم. فثبتوا

الذين امنوا. فاعلم الله عز وجل نبيه بنزول الملائكة - 00:08:30

ونزول الملائكة كان تطمينا لقلب النبي عليه الصلاة والسلام ولقلب الصحابة رضوان الله عليهم وشاهدتهم آآ بعض الصحابة كما في

الحديث في الصحيح ان واحدا من الصحابة رأى رجلا عن يمين النبي عليه الصلاة والسلام وشماله يلبسان ثيابا - 00:08:44

ما ما يجرؤ احد ان يقترب من النبي عليه الصلاة والسلام الا قتلاه الا قتلاه وما رأوه ما بعد ذلك. فاذا الله عز وجل من قدرته وحكمته ان انه اعلم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وان هناك ملائكة يقاتلون معه. ومع هذا اخبرهم اني معكم حتى لا يتوكل احد من -
00:09:01

من الصحابة على هؤلاء الملائكة ويظن ان الملائكة تقاتل معنا. خلاص ولكن الله عز وجل ستر قدرته بسببه. وهم ماذا؟ وهم الملائكة وهم المؤمنون الذين يقاتلون يثبتهم بذلك فهذه الحكمة من انزال الملائكة. قال فثبتوا الذين امنوا - 00:09:21
حتى كأنه عند من ينكر القدر امر يكافح كتابه وعدو يخاف منه او ان يظفر. حتى كأنه عند من ينكر القدر امر يكابر. كابر الامر اي جادل فيه وانكره كابر ايجاد بعد ظهور الحجة والبينة. جادل وانكر حتى كأنه عند من ينكر القدر امر يكابر وعدو يخاف منه -
00:09:38

ان يغفر. يعني بعد كل هذا من ينكر تقدير الله عز وجل قد يظن ان الكفار من الممكن ان ينتصروا على المؤمنين. ضعاف الايمان قد يظنون هذا ولكن الله عز وجل قدر نصر المؤمنين على الكفار بمعونة الملائكة قال وابليس مع الكفار قد زين لهم اعمالهم - 00:10:05
وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. لان الشيطان اتاهم في صورة رجل وقال لهم لغالبا لكم اليوم من الناس. لا احد يستطيع وهنغلبكم واني جار لكم اي اني مساعد لكم ومعاون لكم بما معي ظنه شيخا من شيوخ العرب له قبيلة وله اتباع اني جار لكم اني مساعد - 00:10:25

ومعاون لكم ان احتجتم منه ان احتجتم الى معونة. نعم بينما الامر هكذا كأنه امر الناس الذين يخشون الغلبة ويجتهدون في المكيدة ولا يتركون في عدة اذ قذف الرعب وما في قلوبهم فولوا فلولوا مدبرين. كأنه امر الناس كأن الله عز وجل امر هؤلاء الكفار الذين اجتهدوا في المكيدة. الذين يخشون الغلبة ويجتهدون - 00:10:45
في المكيدة ولا يتركون في عدة اذ قذف الرعب في قلوبهم فولوا فلولوا مدبرين وقال للملائكة اضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. فجاءهم امر لا حيلة لهم فيه. جاء الكفار امر لا حيلة لهم - 00:11:09
في ولا صبر لوليهم عليه. لوليهم الذي هو. الشيطان لا صبر لوليهم عليه. والشيطان وعدهم بماذا؟ وعدهم انه سينصرهم فقال له كما انه في الآخرة يقول لهم في خطبته الشهيرة في جهنم يقول وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلقتم - 00:11:29

طيب فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما شرتموني من قبل يتبرأ منهم يوم القيامة كما تبرأ منهم كما تبرأ منهم ها هنا في الدنيا. وانما وعدهم عليه ابليس. فلما رأى الملائكة نكثوا على عقبيه. اي رجع وهربا. هرب على -
00:11:49

وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب وهذا كذب محض هذا كذب محض لو كان يخاف الله عز وجل ما نصر اعداءه على اوليائه. نعم - 00:12:09
فبينما الامر هكذا كأنه امر الناس الذين يخشون كأنه اي الله عز وجل. امر الناس الذين يخشون الغلبة اي كفار قريش. امر الناس الذين يخشون الغرب في الماكيدة امر رب الفرار. يعني هم ماذا؟ كانوا يجتهدون في المكيدة. ومع ذلك فروا - 00:12:25
كأنه امرهم يعني كأنه اجبرهم وكسرهم امرهم امرا ماذا؟ امرا كونيا. امرهم امرا كونيا. امر الله عز وجل الكفار بالفرار مع انهم كانوا يجتهدون الماكينة ويجتهدون في قتال المسلمين ها امرهم بماذا؟ كأنه امرهم بالفرار. مع انهم كانوا يجتهدون في قتال المسلمين. فمعنى ذلك انهم ما خرجوا عن قدر الله. هؤلاء الكفار الذين اجتهدوا في الماكينة واعدوا العدة - 00:12:47
المسلمين عندما رأوا ام المسلمين يفرون كما حدث في الاحزاب وحدث في بدر كأن هذا امر جاءهم من الله عز وجل وهذا لانه لم يخرجوا عن ولم يخرجوا عن امر الله الكوني - 00:13:10

ان لم يخرجوا لم يخرجوا عن امر الله الكوني وقال للملائكة وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب. قال يجنبنني واياكم من بأسه جنة لا يجنبنني واياكم من بأسه جنة - 00:13:22

لا يجلبني جنة جنة فاعل يجلبني. جنة اي وقاية وستر. يعني لا يحفظني ولا يحميني. انا وانتم من بأس الله ستر لا ينفع لا ستر ولا ينفعنا وقاية. انا وانتم من بأس الله عز وجل ها؟ فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. كما قال تعالى فمن - [00:13:40](#)

ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. نعم ولا يدفعه عني ولا عنكم عدة ولا قوة. كذلك العدة والقوة لا تدفعوا الله عز وجل عنا اذا اراد آ بنا بأسا لا ترون من يقاتلكم لا تستطيعون دفع الرعب عن قلوبكم. كأن هذا كل هذا كأن هذا كله من كلام ابليس. ابليس - [00:14:01](#)

يقول لهم الا ترون من يقاتلكم اني ارى ما لا ترون اني ارى الملائكة الا ترون من يقاتلكم؟ لا يستطيعون دفع الرعب عن لا يستطيعون دفع الرعب آ عن قلوبكم ولا استطيع دفعه عن نفسي. لا يستطيعون انتم - [00:14:23](#)

دفع الرعب عن قلوبكم. لا يستطيعون لدفع الخوف الشديد عن قلوبكم ولا استطيع انا دافعه عن نفسي. فكيف استطيع دفعه عنكم وهم الذين كانوا حذروا حذروا وخيف منهم ان يظهروا ورأوا منهم كسرة العدد حين قال - [00:14:40](#)

يريكهم الله في منامك قليلا. ولو اراهم كثيرا لفشلتهم ولا تنازعتم في الامر ولكن الله سلم. انه عليم بذات واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. لم؟ قال ليقضي الله امرا كان مفعولا - [00:14:59](#)

اذ يريكهم الله في منامك قليلا. قال الله عز وجل الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم قليلين في منامه. لماذا؟ ولو اركهم كثيرا لفشلتهم. لو اعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بكثرة الكفار فشد - [00:15:19](#)

يعني ماذا؟ تنازعتم لفشلتهم ولا تنازعتم في الامر. لان المسلمين عندما خرجوا ما خرجوا لقتال جيش وانما خرجوا معهم سلاح المسافرين. السيوف في اغمادها وما ارادوا وما استعدوا ولذلك كثير من الصحابة تخلفوا في بدر - [00:15:36](#)

لماذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام في بدر لم يستنفر كل الصحابة. وانما خرج ثلاثمائة اه واربعة عشر رجلا فقط ليخوضوا قافلة. فما خرج كثير من الناس ما خرجوا في بدر - [00:15:51](#)

الله عز وجل يقول ولو اراهم كثيرا لو اراهم كثيرا لو علمتم انهم الف لفشلتهم ولتنازعتم في الامر لان النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون استشار اصحابه قبل المعركة - [00:16:04](#)

فاشار عليه المهاجرون بالقتال ثم اراد ان يسأل الانصار لانه كان قد بايعهم الا يقاتلوا الا داخل المدينة. فالانساقوا لامره واتبعوه صلى الله عليه وسلم في القتال ولو اركهم كثيرا لفشلتهم لتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي سلم من ماذا؟ سلم من الفشل والنزاع بهذه الرؤية المنامية - [00:16:16](#)

انه عليم بذات الصدور. واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. لماذا كما ذكرنا ليقضي الله امرا كان مفعولا وهو نصر المؤمنين على الكافرين. نعم النبي صلى الله عليه وسلم رأى وعدوه قليل. ما الفائدة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخاف ليس نعم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

لا يلبس على اصحابه لو علم انهم كثير لقال له لانه اخذ صورته. النبي عليه الصلاة والسلام لا يخاف. ولكن لو علم انه كثير لو رأهم كثير من سيحدث ماذا سيلزمه؟ يلزمه ان يقول له - [00:17:00](#)

ولو قال لهم ماذا سيحدث سينقسم الجيش. بعضهم يقول نرجع لاننا ما استعدنا لهذا القتال. ها وبعضهم يقول لا نرجع وفي الحقيقة هذا ليس خوفا لان الفقهاء اتفقوا. لو لو تقرأون في باب الجهاد اتفقوا على جواز الفرار من اكثر من المثلين - [00:17:15](#)

يعني لو كان جيش الكفار الفين وجيش المسلمين خمسمائة او كما في بدر. جيش الكفار الف وجيش المسلمين ثلاثمائة واربعة عشر فالكفار اكثر من ماذا اكثر من الضعف في هذه الحالة يجوز للمسلمين ان يفروا ولا ولا وليس عليهم اي لائمة - [00:17:30](#)

لان الله عز وجل قال الان خفف الله عليكم وعلى مناسكتكم ضعفه فليكن منكم مئة صابرة يغلبه مئتين الايات. فلو فر المسلمون من اكثر من الضعف من اكثر من المثلين - [00:17:46](#)

لا يكون هذا فرارا من الزحف واضح؟ فالفشل هنا لن يكون بسبب الخوف. وليس بسبب ان النبي عليه الصلاة والسلام حاشاه ان يخاف او يشك في نصر الله. ولكن لو علم كثرة الكفار - [00:17:56](#)

سيستشير الصحابة ويستأذنهم فلو اخبرهم بالعدد وان الكفار اكثر من الضعف قد يحدث خلاف في الجيش. بعض الصحابة يقولون

نقاتل وبعضهم يقول لا نقاتل واضح. نعم. نعم. قال سيخبرهم انه قد فرغ وقضى - [00:18:08](#)

وانه لا يريد ان يكون الامر الا هكذا. فيخبرهم انه قد فرغ وقضى اين اين اخبارهم؟ في الاية الماضية ليقضي الله امرا كان مفعولا.

نعم. ليقضي كأن الامر قد تم وكان المسلمين قد انتصروا. يخبرهم انه قد فرغ - [00:18:25](#)

خاض مع ان القتال لم يتم بعد لم يحدث بعد. فهذا دليل على ماذا؟ على التقدير السابق على القدر السابق. فيخبرهم انه قد فرغ

وقضى. نعم. وانه لا يريد ان يكون - [00:18:42](#)

الامر الا هكذا. الا نصر المؤمنين على الكفار. نعم. وبحسب القدي انما ذلك من الله احتيال واحتفال واعداد للقتال. يعني كيف اول القدرية هذه الايات. القدرية الذين ينفون العلم القديم. كيف يقولون هذه الايات؟ يقولون هذا احتيال واحتفال. هذا تشجيع على

القتال. الله لا يعلم - [00:18:54](#)

انهم سينتصرون. عندما قال هذا الكلام قبل بدء ما كان يعلم انه سينتصرون. ولكن هذا من باب تشجيع المسلمين على القتال ها كما تقول لولدك الذي سيدخل الامتحان. انت ان شاء الله ناجح وستكون الاول. ها؟ هل انت تعلم الغيب؟ ان تقول هذا لتشجيعه. فهم

سوا بين - [00:19:14](#)

الاخوة المخلوق المخلوق الذي لا يعلم الغيب سوى به الخالق تعالى الله عن قولهم فقالوا انما هذا من الله احتيال حيلة لكي يشجعه

واحتفال احتفال يعني احتفل بشيء شجعهم عليه - [00:19:31](#)

اختيار واحتفال احتفل بشيء تم به. فالاحتفال الاهتمام والتشجيع واعداد للقتال. يعدهم للقتال ويشجعهم على القتال بان لهم انهم منصورون. نعم؟ وهذا كفر وينسى انه الغالب على امره ينسى هذا القدي ان الله عز وجل هو الغالب على امره بلا مخالفة -

[00:19:44](#)

لا يغالبه احد ولا ينازعه قدره سبحانه وتعالى. القاهر لعدوه اذا جاء بغير مكاثرة. نحتج الى عباد يستكثر بهم ليهزم او الاعداء. لا

يحتاج الى مكافرة نعم كذلك ولو يشاء الله - [00:20:04](#)

لانتصر من بدون مكاثرة بدون عدة وعداد ولكن ليبلو بعضكم بعض. ولكنه لو انتصر منه ماذا سيكون؟ سيؤمن كل الكفار. كل الكفار

سيؤمنون. سيكون منهم اضطرابا عندما يرون ان قوة الله غالبية. ودائما المؤمنون ينتصرون بدون قتال. المؤمنون يجلسون في

بيوتهم. ها فيدعون الله فينزل تنزل الهزيمة والمصيبة على الكفار - [00:20:23](#)

هل سيكون لك كافر على وجه الارض نعم لان الانسان مفطور على اتباع الغالب. خلاص اذا لن يكون هناك اسباب وسيؤمن الناس

جميعا ولكن الله كما قال منذ قليل ستر الله قدرته الخفية بالاسباب - [00:20:44](#)

ستر الله قدرته الخفية بالاسباب. قال اهلك عادا بالريح العقيم. واخذ سمود بالصحة وخسف بقارون وبداره الارض. وهذا من حسن

التقسيم. هذا من حسن التقسيم. بعدما نماذج للاسباب التي تستر قدرة الله الخفية - [00:20:57](#)

اتي بنماذج من قدرة الله الظاهرة التي لم تسترها اسباب هذا وهدف القرآن. صحيح؟ يعني قتال المسلمين الكفار هذا كان فيه اسباب.

سترت قدرة الله الخفية. طب اهلك الكفار؟ بالصيحة وبالخسف - [00:21:18](#)

وبالاغراق هذا ليس فيه اسباب هذا ليس فيه ستر لان لم يكن فيه فعل المؤمنين لقتال المؤمنين. هل كان هذا فعلا من الله عز وجل

بامر خالق للعادة صحيح حتى يعلمنا الله عز وجل انه قادر ان يفعل بسبب وبلا سبب. انه قادر ان يفعل بسبب وبلا سبب. قال

اهلك عادا بالريح - [00:21:33](#)

ها وعادا اذا صلى عليهم الريح العقيم. فسميت عقيما لماذا؟ لان الريح وانا من اعجاز القرآن تجد ان في القرآن دائما لفظ الريح

بالافراد يأتي في في مقام ماذا العذاب - [00:21:56](#)

ولفظ الرياح بالجمع يأتي في مقام ماذا؟ نعم. النعمة. وهذا اعجاز. اعجاز؟ اقول لك ما الاعجاز فيه؟ الريح تأتي بالاغراق في المقابل

لن تجد ابدا الريح الا في مقابل العذاب - [00:22:14](#)

اما الرياح طيب وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي ورد فيها لفظ الرياح مجموع.

لمعاني كثيرة ان الرياح اذا كانت اتجاه واحد - 00:22:24

الرياح مفرد ما لديك الا في اتجاه واحد. تكون اعصارها الاعصار يكون في اتجاه واحد وتكون سرعته هائلة جدا يهلك ما يأتي عليه. اما الرياح التي تأتي من اتجاهات متعددة فهذه لا تهلك. لان هذه الرياح يعادل بعضها بعضا لا تكون في اتجاه واحد -

00:22:37

فتهلك من توجهت اليه والرياح يرسلها الله عز وجل بشرا بين يدي رحمته. طيب لانها تسوق السحاب. وكذلك تسوق مثلا حبوب اللقاح للنبات. فلا يأتي لفظ الا بالعذاب. ولذلك سماع عقيما. العقيم هو الذي لا يلد. لان الرياح التي هي نعمة - 00:22:57
بمعنى انها تحمل حبوب اللقاح التي آآ يعني يتلقحوا بها النبات. وتحمل السحاب الذي ينزل المطر. فتحمل نبات وتحمل ماء اما الرياح العقيم لا تحمل شيئا انما تكون عذابا واهذاك. فاهلك عادا بالرياح العقيم. واخمد سمود بالصيح اخمد سمود بالصيحة وخسف بقارون وبادره - 00:23:18

وارسل على قوم لوط حجارة من السماء الصواعق فيصيب بها من يشاء اعصا اي قتلا. القعص هو القتل لا مكر فيه ولا استدراج. ما معنى لا مكر فيه يعني لا - 00:23:39

ايه ده! ايه ده! لا حيلة لا سبب لا سبب. الم يقل منذ قليل في الصفحة الماضية؟ قال قال في الصفحة الماضية قال تمم ذاك الوعد بمثل الحيلة ايميس الحين ها في الصفحة الماضية. بمثل الحيلة التي هي السبب يعني. اما هنا فعل هذا بلا حيلة. ليبين لك سبحانه -

00:23:54

وتعالى انا قادر ان يفعل الرحيل اي بسبب وبدون حيلة بدون سبب. وهذا ما نراه الان يعني الحرائق التي نراها في بعض البلاد في اسرائيل والمعاصي ليست هذه بدون حيلة؟ هذه بدون حيلة بدون ولا يستطيعون لانها سبب. ولا يستطيعون لها منع. لان هذا موجود حتى الان في الواقع. لم يكن امرا في امم قد مضت. وانقطع - 00:24:20

يعني طيب قال وارسل على قوم لوط قال لا مكر فيه ولا استدراج. لا مكر فيه ولا استدراج. الاستدراج سنة من سنن الله عز وجل سنستدرجه من حيث لا يعلمون. يستدرجهم يعني يعطيهم وينعم عليهم حتى يظنوا مثلا انهم على حق. ثم يأتيهم العذاب. ان الله ليملي للظالم - 00:24:41

حتى الى خانه ولم يفلته. يؤمن ان الظالم هذا استدراج ثم يأتيه العذاب. فهؤلاء الناس عاد وثمود اخذهم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. اخذهم وهم ظالمون بدون استدراج. بدون امهال. بدون الكفار قد يمهلهم لحكمة. قد يمهلوا بعضهم حتى - 00:25:03

ويزيد في عتوهم فيزيد عذابهم في الآخرة. فاخذهم بلا استدراج لا مكر فيه ولا استدراج. واحيانا يستدرج ويمكر بمن لا يعجزه يعني هؤلاء الذين مكر بهم واستدرجهم هل استدرجهم لانهم يعجزونه؟ ما استدرجهم لانهم يعجزونه ولله المثل الاعلى لو ان شخصا ضعيفا يريد ان يقتل شخصا - 00:25:23

قويا اقوى منهم. لابد ان يستدرجه لابد ان يأخذه على غرة. لابد ان يطمئنه اولاً. ان يطمئنه اولاً. ثم بعد ذلك يطمئنه يستدرجوا طبعاً نركب كله لان هذا الشخص القوي يعجزه. لا يستطيع ان يأخذه - 00:25:51

على حين غره لا يستطيع ان يأخذه فجأة. والله عز وجل له المثل الاعلى يستدرج من لا يعجزه. مع ان هؤلاء الكفار لا يعجزونه واضح ومع ذلك استدرجه استدرافه لهم ليس عن عجزه سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك. ليس عجزا منه عن اهلاكهم فجأة اذا اراد. وانما استدراجه لهم كما قلنا انما - 00:26:07

ان يزيد عذابه وان يزيد اجر المؤمنين ويستمررون في قتل المؤمنين وفي تعذيب المؤمنين. ولا يعاجل الكفار بالعقوبة. ليتخذ شهداء من المؤمنين. وليمحق الكافرين وما اصابكم يا ملتقى الجمعان فبأن الله. وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نفقوا. قال في اية اخرى ويمحق الكافرين. محكوم اي زيادة عذابهم زيادة - 00:26:29

اهلاكهم. قال لا بكرة فيه ولا استدراج ويستدرج وينقل بمن لا يعجزه ويأتي من حيث لا يحتسب من لا يمتنع منه مواجهة. ويأتي من

حيث لا يحتسب. يعني يأتي العذاب - 00:26:51

من حيث لا يظن من لا يمتنع منه مواجهة. لا احد يستطيع ان يمتنع عن عذاب الله. او ان يواجه عذاب الله. ومع ذلك الله عز وجل يأتيه بالعذاب من حيث من حيث لا يحتسب من حيث من حيث لا يظن - 00:27:05

ومن ليست له على النجاة منه قدرة هذا الكافر ليس له قدرة على النجاة من الله عز وجل. فالله عز وجل قد يستدرج بعضه وقد يهلك بعضهم بدون استدراج. وكلا الامرين ما هما الامران - 00:27:22

القصاص الذي سموه قصص القتل بدون استدراج وماذا؟ والاستدراج. كلا الامرين في قدره وقضائه سواء سواء يعني هذا ليس اسهل من هذا. الله عز وجل ليس عليه شيء صعب. وشيء او شيء سهل وشيء اسهل - 00:27:39

في قدرتي وقضائي سواء اهداه للكفار بدون استدراج يساوي اهلاكهم لهم بعد الاستدراج. كلا الامرين في قضائه وقدره ماذا؟ سواء. فهو ينفذهما في خلقه على من يشاء بحكمة قد يستدرج بعضه ويملي لهم وقد يهلك بعضهم ولا يملي لهم - 00:27:57

لم يهلك هؤلاء قعصا قتلا بدون استدراج ولا قهرا اغتناما لغرتهم. لم يهلكهم فجأة اغتناما بغرتهم بغتتم الشيء اي اخذه غنيما اخذه بسرعة غرتهم اي خدعتهم خداعهم. المثال الذي ضربته الضعيف - 00:28:17

لا يستطيع ان يقتل القوي فيقول فجأة يأخذ غرته ويقتله. ينتظر ماذا؟ غرته. فالله عز وجل لم يهلكهم قعصا لم يقتلهم بدون استدراج. لانه انتظر حتى يغفلوا فيقتله انتظر منهم غفلة تعالى الله عن ذلك فانه لا يعجزه احد. ولم يستدرج هؤلاء ويمكر بهم شفقة

ان يعجزوا - 00:28:36

مما اراد بهم شفقة يعني خوفا لم يستدرج هؤلاء اي استدراج الكفار والمكر بهم لم يكن بسبب انه خاف سبحانه وتعالى خاف سبحانه وتعالى ان يعجزوا مما اراد بهم. ان يعجزوا مما اراد بهم. يعني استدراجه لهم ليس خوفا انهم - 00:28:59

قد يفرون من عذابه. خاف ان يواجههم بالعذاب فجأة لانهم قد يفرون من عذابي ولكنهم استدرجهم تعالى الله عن ذلك استدرجهم وهو يعلم انهم لا يستطيعون ان يفروا مما اراد بهم ثم قال - 00:29:18

لقدره وقضائه مخرجا احدهما ظاهر قاهر والآخر قوي خفي. لا يمتنع منه شيء ولا يوجد له مس ولا يسمع له حس ولا يرى له عين ولا اثر حتى يبرم امره فيظهر - 00:29:33

يبعدوا بيئة القريب ويصرف به قلوب ويصرف به القلوب. ويقرب به البعيد ويذل فيه كل جبار عنيد حتى يفعل ما يريد به هذا كلام جميل. يقول لقدره وقضائه مخرجا طريقان طريقان - 00:29:52

احدهما ظاهر قاهر احدهما غائب لكل الناس كاهلاكه عدوى ثمود. هذا ظاهر والآخر قوي خفي يعني قد يمضي الله عز وجل قدره بسبب خفي جدا. كما سيذكر هذه المقدمة يذكر اهل الكلام على قصة موسى - 00:30:13

كنا نتكلم على قصة موسى. الان كيف نفذ قدر الله عز وجل في فرعون؟ فرعون قتل كل الاطفال. صح خوفا لانه رأى رؤية ان هناك آ رجل من بني اسرائيل سيأخذ ملكه - 00:30:33

فامر بتقطيع كل اولاده بني اسرائيل للذكور. ظن ان العدو سيأتي من جهة ماذا من جهتي الرجال الذكور. فالله عز وجل انفذ قدره فيه من جهة النساء فالذي رمى موسى في البحر امرأة - 00:30:48

ولكن ثقافته امرأة زوجة فرعون والتي ارضعته امرأة امه والتي دلتهم على المرضعة امرأة اخته فكل كل هذا كان سببا ماذا؟ قويا خفيا. كان سبب قوي خفي سبب قوي لانه نفذ ما اراد الله. وخفي ضعيف - 00:31:08

لان النساء اجرى الله عز وجل قدره على اضعف خلقه. على يد اضعف خلقهم النساء صحيح فرعون احترز من الرجال فاجرى الله عز وجل قدره على يد النساء. نعم والآخر قوي خفي. ظاهر قاهر كما في اهلاكه - 00:31:30

سعد وثمود وفرعون طويل خفي كما في اخذ فرعون موسى ليربيه. فيربيه في بيته ويغزوه بنعمته وهو الذي سيكون على يدي هلاكه. فاي الله عز وجل يستهزئ بفرعون يستهزئ به. يعني لو مثلا كان من الممكن ان يقدر الله عز وجل امر بصورة اخرى -

00:31:46

ان ان تستطيع ام موسى ان تخفي موسى في مكان في بيت وتربيته حتى يكبر ثم يذهب يدعو فرعون. صح؟ اليس هذا كان ممكنا؟
ولكن الله عز وجل يريد ان يعلمنا انه لو جاء امرا - [00:32:09](#)

يفعله عكس ما يحترزه الانسان. هو كان يحترز من من الذكور ان يأخذوا ملكه فيأخذ واحدا منهم الذي يكونوا على يديه الى لك. هو بعينه الذي يكون له فيربيته في بيته. فالتقطه ال فرعون ليكون لهم - [00:32:24](#)

عدوا وحسنا. هذه اللامة اسمها لا بالعاقبة. ليس لي من التعليل. هو التقط وال فرعون ليكون لهم ماذا؟ قررة عين. قالت قررة عين لي ولك. صحيح ولكن هو ما يعلم العاقبة هو ما يعلم العاقبة. العاقبة النهاية النتيجة انه سيكون ماذا - [00:32:38](#)

عدوا وحزنا. نعم. هو يقول والآخر قوي خفي لا يمتنع منه شيء ما استطاع فرعون في طوال سنوات تربيته لموسى ان ان يفكر بغبائه؟ اليس من الممكن ان يكون موسى هذا هو الولد الذي سيأخذ ملكي - [00:33:00](#)

طب لماذا لا اقول احتياطا؟ ما فكر في هذا ابدا. لا يمتنع منه شيء. لا يوجد له مس يعني هذا السبب الخفي ليه مش دعوة بس تستطيع ان تراه بحسته من الحواس؟ ان تمسه او ان تسمعه او ان تراه ها سبب خفي - [00:33:17](#)

واضح؟ ليه مش ده مس ولا يصنع له حس ولا يرى له عين ولا اثر حتى يبرم امره ابرم يعني اتمه حتى يتم امره فيظهر متى علمنا كل هذه الحكم - [00:33:33](#)

في اخذ موسى في اليم وفي تربيته في بيت فرعون وفي ارضاعه عند امه. متى علمنا؟ عندما اهلك الله فرعون. عندما دعا موسى فرعون حتى يبرم امره عندما تم الامر علمنا الحكمة في كل ما مضى. فذلك الانسان في حياته قد - [00:33:47](#)

يحدث له كثير من الاشياء التي قد يتمنى انها لم تحدث ولا يعرف ان هذه الاشياء كانت خيرا له الا بعده ان تتم الا في مستقبل الامور الا في عاقبة الامور فيتعجب كيف كان - [00:34:02](#)

اه يسخط هذا القدر الذي وقع له. ويقول كم كنت غبيا عندما ندمت على ما اصابني؟ منعني الله هذا الشيء او اعطاني اه هذا الشيء لا يظهر له اثر ولا حس ولا يرى له عين ولا اثر حتى يبرم امره فيظهر. يباعد به القريب - [00:34:16](#)

كيف يباعد به القريب يباعد به القريب. بهذا السبب. يباعد الله عز وجل القريب كمثل في قصة آ فرعون هذه قرب به البعيد طيب فرعون يستبعد جدا. الان فرعون قتل كل الذكور. يستبعد جدا ان يأتيه الهلاك. وان يأتيه - [00:34:37](#)

العذاب على يد واحد من بني اسرائيل فقرب الله عز وجل منه موسى وجعله في قصره واصبح من اقرب الناس اليه. وكان هلاكه على يديه ويقرب به البعيد. وبذل به كل جبار عنيد حتى يفعل ما يريد به - [00:34:58](#)

قال عفوا الشيخان هنا ان حتى يبرم امره فيظهر ليس معنى هذا ان الله عز وجل يعني هذا كان في علمه السابق. لا يظهر يظهر ظهور رؤية ومشاهدة يظهر قضاء وكان في علمه السابق ماذا - [00:35:14](#)

حضرا. اه. فعندما وقع ظهر فاصبح قضاء. هذا معنى صحيح حتى يبرم امره في ظهر قضاء واقعا كما كان مقدرا مكتوبا لان هناك فرق بين القضاء والقدر على قول من فرق هناك خلاف بين اهل العلم اشارنا اليه قبل ذلك. على قول من فرق بين القضاء والقدر ان القدر هو المكتوب في اللوح المحفوظ. والقضاء هو وقوع - [00:35:30](#)

ما كتب في اللوح المحفوظ. اول ما يقع يحدث يقول قضاء ظاهرا ها؟ يقول قضاء ظاهرا. قال حفظ موسى عليه السلام في التابوت واليم منفوثا. حفظه منفوسا الحال بن موسى - [00:35:52](#)

المنفس الشيء النفيس الغالي تقول هذا ملفوس هذا شيء ملفوس بمعنى نفيس نفيس يعني ظالم ها؟ منفوثا يعني ماذا محفوظا كالذهب الذي يحفظ في الخزانة. حفظها في اليم منفوثا في التابوت. لا يؤذيه موج - [00:36:08](#)

ولا يؤذيه سمك او حيوان لا يؤذيه شيء ولا تؤذيه ريح ها؟ حفظ موسى في اليم التابوت منفوسا. كما يحفظ الانسان الشاي النفيس في الخزانة مثلا. يقربه من عدوه اليه. يقرب موسى من عدوه - [00:36:30](#)

الموج اخذ موسى الى قصر فرعون للذي سبب امره عليه جعل الله عز وجل موسى سببا فرعون وقد قدر وقضى ان نجاته فيه نجاة موسى في من؟ فيه اي في من اهلكه. في فرعون. كيف انجى الله موسى؟ يعني هذه القصة فيها عبرة بسبب وعكسه - [00:36:45](#)

اهلك الله موسى على يد من ان انقذه اهلك الله استغفر الله لك الله فرعون على يد موسى. ونجى الله عز وجل موسى على يد من
كان يقتل قومه. فرعون كان يقتل - [00:37:09](#)

بني اسرائيل فאלله عز وجل من الذي نجى موسى؟ فرعون فرعون لولا ان فرعون رضي ان يربى موسى في بيته ما ربي في بيته والله
عز وجل في هذه القصة حكم قدرية عظيمة. يريد ان يخبرنا ان الله عز وجل قد - [00:37:22](#)

يفعل ما آآ تنكره العقول من الاسباب. يعني هذا السبب الان فرعون هو الذي يقتل بني اسرائيل هو الذي يقتل صبيان بني اسرائيل. من
الذي انجى موسى؟ فرعون. فرعون آآ وزوجه رضي الله عنه. قال - [00:37:39](#)

قال لاهه فان خفتي عليه ان يأخذ فرعون ان يأخذه فرعون. الانسان عندما يخاف على شيء ماذا يفعل به يخفيك. يخفيك. هل اقول
لك انت تخاف على هذا لا تهمني في البحر - [00:37:55](#)

لا عاقل يقول هذا. صحيح واوحينا الى ابو موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فاحففيه. لآ. اذا خفت عليه فالحقيه في اليم. وهذا الوحي
وحي ماذا وحي الهام. ام موسى ليست نبيا. وحي لام الوحي نوعان. وحي النبوة وحي الهام. هذا وحي الهام. الهمنها هذا. الهمنها لان
الوحي هو في - [00:38:10](#)

والاعلام في خفاء. القينا فروعها هذا ففعلت ما اوحى الله عز وجل اليها. فاذا خفت عليه فالحقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني لا
تخافي مما يستقبل ولا تحزني على ما مضى - [00:38:31](#)

انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين يأخذه فرعون ان يأخذه فرعون فاقذفه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه فرعون هنالك لا
يريد ان يأخذه الا كذلك لا يريد ان يقوده الا كذلك. يعني كذلك ماذا؟ يأخذه لينجيه. ليس يأخذه - [00:38:49](#)

ليقتله. فاختلجه من كنه اختلجه اي اخذه من كنا اي هو المكان الذي يحفظ فيه الشيء من ستري. اخذه من ستري منامه فاختنجه من
كن ومن ثدي امه. من ثدي امه ام موسى الى هول البحر وامواجه - [00:39:10](#)

قلب امه اليقين انه راده اليها وجاعله من المرسلين. من الذي وضع اليقين في قلبه للترمييه وفي البحر؟ الله عز وجل فامنت عليه
الغرق فالحقه في اليم ولم تفرق امنت عليه الغرق. امنت عليه من ان يغرق والحقه في اليوم ولم تفرق يعني لم تخف - [00:39:38](#)

وامر اليم يلقه بالساحل امر الله عز وجل اليوم فليلقه اليم بالسحر فليلقه. لا بالامر. امر اليم يلقه بالساحل فسمع واطاع. سمع اليم
اي البحر واطاع وحفظه ما استطاع اليوم قبل ذلك حفظه ما استطاع. حتى اداه الى فرعون بامر. اي بامر الله عز وجل - [00:40:02](#)

ادى اليم موسى عليه السلام الى فرعون بامر الله تعالى وقد قدر وقضى على قلب فرعون وبصره حفظه وحسن ولايته. قدر وقضى
حفظ موسى. قدر وقضى ماذا حفظ موسى وحسن ولايته على قلب فرعون وبصره - [00:40:28](#)

صدر هذا على فرعون والزمه بهذا فالقى عليه محبة منه والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني لتصبح على عيني اي تربى على
حفظي وكلائي. الله عز وجل قال لموسى والقيت عليك محبة مني. هذه من ارادة الله ان كل من اراد من رآه احب - [00:40:47](#)

فاحبة وفرعون اول مراوى زوجة فرعون اول ما رآته ولتصنع على عيني اي تربى على عيني وفيها هذا فيه اثبات صفة العين لله عز
وجل قد امن عليه سطوته امن عليه امن الله عز وجل على موسى سطوة فرعون - [00:41:07](#)

سعد امن هو الله وعليه اي على موسى سطوة فرعون اي قوة فرعون ورضي لموسى تربيته لم يكن ذلك منه على التغرير والشفقة. ما
معنى هذه العبارة؟ لم يكن ذلك منه اي من الله عز وجل على التغرير والشفقة - [00:41:28](#)

هذا رد ايضا على من على قدرية من هم يقولون هذه مخاطرة. الله عز وجل لم يعلم. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ولا القدرية
الغلاة الذين ينفون العلم القديم. الحضرية المعتزلة لها قلوب يعني. القدرين غلاء الذين ينفون - [00:41:44](#)

العلم القديم الذين كفرهم الصحابة ولا انقضوا ليسوا موجودين الان يقولون هذا كده على سبيل التغرير والخوف. الشفقة عن الخوف
ليس صفق الرحمة الشفقة تأتي بالماليين ها؟ انكن قبل في اهلنا مشفقين اي خائفين - [00:41:59](#)

بمعنى الخوف وتأتي بمعنى ماذا؟ الرحمة. ولكن بمعنى الخوف الله عز وجل عندما وضع موسى في بيت فرعون لم يكن ذلك على
سبيل التغرير. التغرير يعني ماذا؟ غرر بنفسه اي خاطر بها. لم يكن ذلك على سبيل المثال - [00:42:16](#)

الله خاطر بموسى. سنضعه في بيت فرعون هو ونصيبه قد يقتله فرعون وقد يتركه. لم يكن هذا على سبيل التهريب وانشق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وانما كان على ذلك عن سبيل ماذا؟ العلم السابق. ان الله عز وجل - [00:42:31](#) سيحفظه وان فرعون لن يستطيع ان يؤذيه باي نوع من انواع الايذاء من عبارته لم يكن ذلك على سبيل التغيير والشفقة في رد على قدرية الخوف. الخوف لا هم يقولون الله عز وجل فعل هذا؟ هذا لازم قولهم. هم طبعا لا يقولون بهذا ولكن هذا لازم قولهم -

[00:42:47](#)

ان الله خاطر بهذا وهو يخاف اليس الذي يخاطر بشيء ربما ينجو وربما يهلك يكون خائفا؟ هذا هو هذا لازم قولهم. يعني عندما ينفون العلم القديم هذا لازم قولهم هو يلزمهم - [00:43:07](#)

باطل هو مطلع لن يقر بهذا الالزام ولكن هذا لازم قولين. هم يقولون الله لن يعلم لم يعلم ان فرعون لن يقتل موسى لم يعلم هذا هو فعل هذا على سبيل التجربة يعني - [00:43:21](#)

وذهب موسى الى الى قصر فرعون لم يكن بفعل الله عز وجل. نعم بل كان هذا بفعل ام فرعون هي التي فعلت هذا. لانهم ينفون خلق افعال العباد. هي التي فعلت هذا بقدرتها - [00:43:34](#)

القدرية الفونة خلق افعال العباد. فيقولون هي التي فعلت هذا والله عز وجل يرى كل هذا ولا دخل له فيه وكان الله عز وجل خائفا. لازم قولكم من هذا؟ ان الله كان خائفا. ها؟ هذا شبه الله عز وجل. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. هذا بالشخص الذي يرى في -

[00:43:47](#)

ورفيق الرجل يتعرض لمخاطر عظيمة. ويضع يده على قلبه ماذا سيحدث له الان؟ قد يقع هذا الطفل قد يقع. قد يموت. ها؟ قد تحدث له مصيبة. هذا من طبق مشبهه - [00:44:05](#)

علوا كبيرا لانني لا يعلم ما النتيجة ما الذي سيحدث ها لا يعلم ما النتيجة. ما الذي سيحدث بعد ذلك؟ هل سيقته فرعون؟ ام آ سيبقى سيحفظه الله عز وجل؟ نعم. قال - [00:44:16](#)

لم يقل ذلك منه اي من الله على التهريب والشفقة ولكن على اليقين والثقة بالغلبة على اليقين والثقة بالغلبة. العلم. نعم اه ولا يصح اه اثبات صفة اليقين لله على سبيل الخبر - [00:44:31](#)

نقول ماذا العلم باب الخبر. هذا يتوسع فيه من باب ماذا؟ من باب الخبر عن الله خبر عن الله. على اليقين يقصد هنا اليقين العلم. علم الله عز وجل. والثقة انه واثق سبحانه وتعالى بالغلبة. يصطفي له الاطعمة والاشردة - [00:44:47](#)

والخدم والحضان يصطفي ان يختار من يصطفي بعد ذلك فرعون يقول الكلام هنا ممكن ان الفاعل هو الله وممكن الفاعلة هو فرعون الاقرب ان يقال الفعل هو فرعون. فرعون يعني يصطفي له الاطعمة. مع ان فرعون - [00:45:05](#)

كان يقتل ذكور بني اسرائيل لكن موسى فرعون يهتم يبحث. لو كان وانا من العجب ايضا يعني الان وحرمانا عليه المراضع. حرمانا عليه المراضع. فيها حكمتان. والحقيقة حكم كثيرة لكن الذي قد يظهر له حكمتان. الحكمة الاولى - [00:45:24](#)

اولى حرمانا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه ولو ناصحون؟ اخته قالت هذا عندما قالت امه له وقالت لاختي قصي اتبعي اثره حرمانا عليه المرض. الحكمة الاولى لكي يرجع الى امه. الحكمة الثانية وهي التي تتعلق بالقدر - [00:45:42](#)

انه عندما حرم عليه المراضع كان من السهل ان يقول فرعون ما هذا الولد الذي سيسبب لنا الصداق يرميه في الشارع؟ لماذا نتعب انفسنا ونبحث له عن مرضع ارميه في الشارع وتبني ولد الغيرة وخدي اي ولد غيرة من بني اسرائيل. ها؟ ولكن الله عز وجل يريد ان يذل فرعون. انت ستظل تخدمه. هذا الذي سيهلك - [00:45:59](#)

ستظل خادما له وتبحث له عن مرضع ها لا يوجد لبن اطفال الان في الصيدليات. ابتدت تبحث عن لبن الاطفال في كل مكان. نعم. يذهب فرعون يبحث عن لبن الاطفال فلا يجد لبن الاطفال فوجد مرضعا - [00:46:19](#)

كثيرا زيادة فهذا فيه مزيد ذل له. هذا فيه مزيد ذل لفرعون. بالاضافة الى الحكمة الاخرى انه سيرجع الى امه. نعم قال حتى قال يصطفي له الاطعمة يختار له افضل الاطعمة والاشربة - [00:46:35](#)

والخدمة. فرعون. فرعون اختار لو افضل اطعمة وافضل الخدم. والحضان. الحضان تابع ماذا؟ جمع حاضنة. الحاضنة التي آآ ترضع وتربي يلتبس له المراضع شققا ان يميته وهو يقتل ابناء بني اسرائيل. اذا هو يتكلم عن البنك؟ عن فرعون. نعم يلتبس له المراضع - 00:46:51

فرعون يلتبس له يبحث له عن ماذا؟ عن المراضع طيب اه شققا ان يميته خائف ان يموت مع انه ليس ولده اصلا وليس قريبا له اي محبة وضعها الله في قلب هذا الكافر - 00:47:14

ودعاء لهذا لهذا الطفل الرضيع شققا ان يميته وهو يقتل ابناء بني اسرائيل. يعني هو الذي الجبار الذي يقتل كل الاطفال الذي يقتل كل الاطفال وليس لهم ذنب هذا ليس في قلب اي رحمة. فكيف وضع الله له في قلبه رحمة لهذا الطفل؟ وهو من بني اسرائيل ايضا. مع انه يقتل - 00:47:27

كل كل قومه وهو يقتل بني اسرائيل عن يمين وشمال. ما ترك احدا الا قتله. يخشى ان يفوته وهو في يديه. يخشى ان يفوته وهو في يديه. ما من لم يخشى؟ فرعون. يخشى ان يفوته اي موسى ان يموت. فاته ضاع منه. يخشى ان - 00:47:45
يموت وهو في يديه يعني الذي يعني من شدة حبي له. من شدة حبه لموسى يخشى ان يفوته هو بين يديه وبين حجره ونحره. النحر معروف. وحجر معروف يتمناه ويتشف - 00:48:05

تمناه اي رياه جعله ولدا له التبني هو ان تربي ولدا وان تجعله مثل ولدك. ويتشفوا او يقبله دائما ها من ترشف من رشف رشف اي شرب وترشف مثل قبل لان الذي يقبل يضع فمه على من يقبله. ويقبله. يراه ولا يراه - 00:48:22
ما معنى يراه ولا يراه يراه يرى فيه ماذا؟ موسى الطفل الصغير ولا يراه لا يرى فيه موسى الذي سيكون سببا في هلاكه يراه ولا يراه يعني يراه طفلا صغيرا ضعيفا لا يستطيع ان يفعل شيء. وفي الحقيقة وليس كذلك. هو نبي مكلم سيكون هلاكه على يديه. لا يرى ان الجانب الاخر. يرى الجانب الذي اراد - 00:48:44

الله عز وجل منه ان يراك يراه ولا يراه. وقد اغفل قلبه عنه وزينه في عينه وحبه الى نفسه. اغفل قلبه عن اغفل الله عز وجل قلب موسى عن فرعون قلب فرعون عن موسى - 00:49:08

في عن موسى اجنبي واره موسى الرضيع يعني اغفل قلبه عنه في اي شيء. اغفله وجعله غافلا. اغفله وجعله ماذا؟ غافلا. ولا طرف من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. جعلناه غافلا عن ذكرنا - 00:49:25

اغفل قلبه عنه. يعني اغفل قلبه عن موسى بصفته نبيا. لانه لا يعلم انه سيكون نبي. وجعله يراه بصفته ماذا؟ طفلا رضيع ضعيفا لا يملك لنفسه حولا ولا قوة. فقد اغفل قلبه عنه وزينه في عينه وحبه الى نفسه لم؟ لماذا كل هذا - 00:49:42

لهم عدوا وحزنا لتكون العاقبة ان موسى يكون لهم عدوا وحزنا فمعه يفرق على وده لو عليه يقدر وهو في يديه وهو لا يشعر فمعه يفرق فرعون من موسى يفرق ان يخاف على ماذا - 00:50:02

يا خوف على وده لو عليه يقدر. يعني ان فرعون عليه لعنة الله من شدة حبه لموسى وهو صغير يفرق على وده يخاف على حبه ويخاف ان يذهب منه حبه يخاف ان يذهب منه حبه ان ينزع حبه من قلبه - 00:50:19

منه يفرق على وده لو عليه يقدر يعني لو يقدر ان يبقى حب موسى في قلبه دائما سيجعله في في قلبه. لانه بعد ذلك حب موسى سيخرج من قلبه. صحيح - 00:50:41

كل واحد هو لفرعون وهو في يديه وهو لا يشعر حتى رده بقدرته الى امه وجعله بها من المرسلين. وفرعون خلال ذلك يزعم انه رب العالمين. وهو يجري في كيد الله. وفرعون - 00:50:52

في خلال ذلك يزعم انه رب العالمين لان الله عامله بالقتل ام بالاستدراج بالاستدراج يعني تركه الله عز وجل يزعم استمر في زعمك انك رب العالمين حتى يربي الله عز وجل لك موسى يستدرك بموسى حتى يبعثه الله - 00:51:04

وعز وجل نبيا يكون هلاكك على يديه وهو يجري في كيد الله المتين حتى اتاه من ربه اليقين مدعنا مستوثقا في كل مقال وقاتل حتى اتاه من ربه اليقين. اتى فرعون من ربه اليقين مدعنا مستوثقا. مدعنا اي مطيعا. ولكن هذا الازعان كان في وقت - 00:51:20

لا ينفعه الابعاد حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال انا وقد عصيت قبل وكنت من فلم ينفعه هذا. قال في كل مقال وقتال يرفعه طبقا عن طبق. طبقا عن طبق اي حالا على حال. لتركبن طبقا - [00:51:39](#)
عن طبق اي حالا بعد حال. يرفعه طبقا عن طبق يعني فرعون كان في حال ادعاء الربوبية. ثم في حال يعني هذا مختصر القصة. الان اختصر القصة كلها في كلمتين - [00:51:59](#)

في حال ادعاء الربوبية ثم في حال مناظرته لموسى قال من ربكم يا موسى ثم في حال طيب آآ المناظرة مع موسى والمعجزة
صفات بداية ان كنت من الصادقين. ها ثم في حال - [00:52:13](#)
سنقاتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وان فوقهم قاهرون. انتظر موسى وقوم ليسنوا في الارض. كل هذه الاحوال ذكرها الله في القرآن. اطول قصة في القرآن هي قصة موسى عليه السلام اطول قصة على الاطلاق في القرآن. طبقا عن طبق احوال ذكرها الله عز وجل في القرآن عن قصة موسى حتى انتهى الى الطبق الاخير. الحال الاخير وهو - [00:52:28](#)
اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنهم به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال فنسأل الله تمام النعمة. تفضل فنسأل الله تمام النعمة في الهدى في الآخرة والدنيا فان ذلك ليس بايدينا نبرأ اليه من الحول والقوة ونبوء على انفسنا بالظلم والخطيئة - [00:52:48](#)

الحجة علينا بغير انتحالنا القدرة على اخذ ما دعانا اليه الا بمنه وفضله صراحة مفهوم الحجة علينا دبي الانتحال الى القدرة. انتحل الشيء كما قلنا نسبه الى نفسه. نحن لا ندعي اننا الذين خلقنا قدرتنا. الله عز وجل هو الذي خلق فينا القدرة على - [00:53:12](#)
الفعل الحجة علينا من غير انتحالنا القدرة بغير نسبتنا القدرة على الفعل الى انفسنا على اخذ ما دعانا اليه الا بمنه. اخذ ما دعانا اليه اي فعله ما دعانا اليه هل نستطيع ان نفعل ما دعانا اليه؟ الا بمنه الا بمساعدته الا بتوفيقه. لا يطيع احد ربه الا اذا وفقه. قل ان الهدى هدى الله - [00:53:32](#)
من يهد الله فهو المهتد فلا يمكن ان يهتدي العبد الا بهداية الله له الا بتوفيق الله عز وجل له بغير انتحالنا القدرة على اخذ ما دعانا اليه الا بمنه وفضله صراحة - [00:53:53](#)
خالصا واضحا لا يمكن لاحد ان يدعي انه عبد الله الا بتوفيق الله له الا بان الله خلق له قدرة وارادة ليختار بها يختار بها الخير. قال ولا نقول كيف رزقنا الحسنة - [00:54:05](#)

كيف رزقنا الحسنة وحمدنا عليها؟ وحمدنا عليها. نعم هذه الشبهة التي ذكرها في اول الرسالة ذكرناها في المرة الماضية القادرية يقولون نحن خلقنا افعالنا. لانا لو لم نخلقها لماذا حمدنا الله عليها؟ كونه يشكرون عليها - [00:54:22](#)
معنى ذلك اننا الذين خلقنا هم شبهوا الخالق بال مخلوق. ها قالوا المخلوق المخلوق اذا فعل شيئا بنفسه ليشكر غيره عليه نعم اذا فعل شيئا بنفسه لا يشكر غيره علي صحيح؟ نعم. انما يشكو الغير اذا فعل له. هم يقولون هكذا. المخلوق فعل بنفسه هو الذي صلى. انتم تقولون هو الذي صلى. نعم هو الذي صلى. فلماذا يشكره الله على الصلاة - [00:54:37](#)
هو الذي خلق الصلاة له. الله عز وجل هو الذي خلق الصلاة له. فلماذا يشكره عليها؟ نقول لا لا يجوز قياس الخالق على المخلوق. هذا فضل الله عز وجل ومن اسمائه ماذا؟ انه شاكر عليم الشكور. الشكور هو الشاكر - [00:55:07](#)
ومن كمال شكر الله انه يشكر العبد على شيء ليس له حيلة فيه. الله عز وجل هو الذي وفقه اليه. وفقه ليس اجبره ووفقه اليه. ومع ذلك يشكروه هو الذي وفقنا للحسنة ورزقنا الحسنة ومع ذلك ماذا؟ حمدنا اي شكرنا علي ان تشكروا فان الله غني عنكم - [00:55:23](#)
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى العباد الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم. ان تشكروا يرضاه لكم. قال ولكيف قدر الخطيئة ولا من عليها قدر الخطيئة خلقها ولا من عليها لانا البين فعلناها واخترناها بقدرتنا وارادتنا لخلق لنا قدرة وارادة اخترنا بها الخطيئة - [00:55:43](#)

لكن نلوم انفسنا كما لامها ونقر لهم القدرة كما انتحرها. هذا ملخص المسألة. نلوم انفسنا في حال فعل المعصية كما لامها الله عز وجل من على فعل المعصية ونقر له بالقدرة كمنتحليها. ثبت له القدرة انه الذي خلق لنا قدرتنا التي فعلنا بها - [00:56:04](#)

بالفعل كما نسبها الى نفسه سبحانه وتعالى. لا نقول لما قاله لما قاله. لا نقول للشيء الذي قاله. لماذا قاله؟ والا هذا يكون كفرا لا يسأل وعن ما يفعل وهم يسألون ولكن نقول كما قاله وله ما قال وله ما فعل لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى وهم يسألون. فمن سأل لما فعل على سبيل - [00:56:27](#)

اعتراض كان كافرا لردده نص الكتاب له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فكما خلق سبحانه وتعالى فله الامر الكوني هذا والقدر وله الامر الشرعي. ولا يخرج عن امره الكوني احد. ثم بعد ذلك في الرسالة الرابعة يتكلم فيها عن اثبات القدر - [00:56:47](#) والرد على القدريه هذا سيكون مثل الرسالة السابقة سنقرأها قال اما بعد فاني موصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترك ما احدث المحدثون في دينهم مما قد كفوا مؤنته - [00:57:07](#) وجرت فيهم سنته هذه الرسالة من قال فيها هذا الكلام؟ مضت معنا هذه الرسالة قبل ذلك من يذكر؟ عمر ابن عبدالعزيز هو كأنه اقتبس شيئا من رسالة عمر عبد العزيز ابن الماجيسون كان له اقتبس شيئا من رسالة عمر اقتبس شيئا لا بأس به قال - [00:57:32](#) ثم اعدمت انه لم تكن بدعة قط الا وقد مضى قبلها ما هو عبرة فيها. ودليل عليها فعليك بلزوم السنة. فانها لك باذن الله عصمة. ولن اعيد الكلام في هذا مرة اخرى. هنمشي لاننا شرحناه قبل ذلك حتى اه يأتي كلامه هو. قال - [00:57:49](#) وان السنة انما جعلت سنة ليستن بها اي ليقتردى بها ويقترصر عليها وان مسنها من قد علم ما في خلافتها من الزلل والخطأ والحق والتعمق ترضى لنفسك بما رضوا به لانفسهم - [00:58:11](#)

بينهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا ولهم عن كشفها كانوا اقوى ولهم عن كشفها اللام لام الابتلاء. نعم. ولا ام لام الابتلاء وهم ضمير ليست حرف جر ولا هم عن كشفها ولا هم. نعم - [00:58:31](#) ولهم عن كشفها كانوا اقوى لو كان فيها احرار وانهم لهم السابقون. فلئن كانوا الهدى ما انتم فيه لقد سبقتموهم اليه. ولان قلت حدس حدس بعدهم ما احدثه الا من اتبع غير سبيلهم. ورغب بنفسه عنهم. ولقد وصفوا منه ما يكفي. وتكلموا منه ما - [00:58:51](#) بما يشفي تنادونهم مقصر ولا فوقهم محسر لقد قصر اناس دونهم فجفوا وطمح اخرون عنهم فغلوا وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم سألتني عن القدر وما جحد منه من جحد فعلى الخبير ان شاء الله سقطت - [00:59:18](#) وذلك ارى الذي اردت فما اعلم امرا مما احدث الناس فيه محدثا او ابتدعوا فيه بدعة ابين اثرا ولا اثبت اصلا ولا اكسر والحمد لله اهلا من القدر لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء. نعم. في الجاهلية الجهلاء - [00:59:40](#) ما انكر من الاشياء يذكرونه في شعرهم وكلامهم. ويعز ويعزون به انفسهم فيما فاتهم. ثم ما زاد ثم ما زاده الاسلام الا شدة لقد تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موطن ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اكثر من ذلك. وسمعه المسلمون منه - [01:00:05](#) اتكلم به في حياته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم يقينا وتسليما ضعيفا لانفسهم وتعظيما لربهم. ان يكون شيء لم يحط به علمه. ولم يحصه كتابه ولم يمضي به قدير - [01:00:29](#)

ان ذلك مع ذلك ده في محكم كتابه لمنه اقتبسوه ولبه علموه فلئن قلتم اين اية كذا واين اية كذا؟ ولما قال الله عز وجل كذا وكذا؟ لقد قرأوا منه ما قرأتهم - [01:00:46](#) وعلموا من تأويله ما جهلتم. ثم امنوا بعد ذلك به كله بالذي جحدتم. فقالوا قدر وكتب وكل شيء بكتاب وقدر ومن كتبت عليه الشكوة وما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. ولا حول ولا قوة الا بالله. ولا نملك لانفسنا ضرا - [01:01:05](#) اولنا نفعا الا ما شاء الله ثم رغبوا مع قولهم هذا ورهبوا وامروا ونهوا وحمدوا ربهم على الحسنة وداموا انفسهم على الخطيئة لم يعزروا انفسهم بالقدر ولم يملكوها فعل الخير والشر. فعظموا الله بقدره ولم يعذروا انفسهم به. وحمدوا الله - [01:01:25](#) على منه ولم ينحلوه انفسهم دونه. وقال الله تعالى وذلك جزاء المحسنين. وقال بما كانوا يفسخون ما كان الخير منه وقد ناحى لهم عمله فكذلك كان فكذلك كان الشر منه. وقد - [01:01:48](#) وقد مضى به قدره. حتى وانا اظن كانت رسالة عمر ابن عبدالعزيز تكلمنا عنها قبل ذلك بالتفصيل. ثم بعد ذلك سيقول يبدأ في ذكر كلام له. قال وان الذين وان الذين امرتك باتباعهم في القدر لاهل التنزيل. الذين تلوه حق تلاوته فعملوا بمحكمه - [01:02:06](#)

بمتشابهة هؤلاء الذين امرتك باتباعهم في القدر هم اهل التنزيل. الصحابة رضوان الله عليهم الذين امنوا بمحكمه وعملوا بمتشابهه. نعم وكانوا بذلك من العلم في الراسخين. لان الراسخين في العلم وصفهم الله عز وجل بان قال والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا وما - [01:02:28](#)

تذكروا الا اولوا الابواب. فوصف الله عز وجل الراسخين في العلم بانهم ماذا؟ يعملون بالمحكم ويكلون امرا متشابه آآ الى الله عز وجل ويؤمنون به. قال ثم ورثوا علم ما علموا من القدر وغيره من بعدهم - [01:02:50](#)

كما اعلم امرا شك فيه احد من الصالحين لا من العالمين من العالمين لا يكون اعظم في الدين ولا اعلى ولا اخشى ولا اكثر ولا اظهر من الاقرار بالقدر. ان هو يقول لا اعلم امرا شك فيه احد من العالمين - [01:03:06](#)

اكثروا واظهر ظهورا من القدر. الاخراج بالقدر امر ظاهر جدا. امر ظاهر جدا لكثرة الادلة التي وردت عليه في الكتاب والسنة والاجماع السلف على هذا الفهم هو الاقرار بالقدر. وعدم التعمق في التعمق المذموم الذي ذكرنا صفته قبل ذلك - [01:03:24](#)

ولكن مع ذلك وقع الشك فيه. مع ذلك وقع الشك فيها ده معنى قوله. فما اعلم امرا شك فيه احد من العالمين لا يكون اعظم في الدين ولا اعلى ولا افشى يعني منتشر اكثر انتشارا ولا اكثر ولا اظهر من الاخلاص بالقدر. يعني هو يتعجب كيف الاخوان بالقدر -

[01:03:42](#)

امر ظاهر منتشر. طيب اجمع عليه السلف عال ومع ذلك يقع الشك فيه فهذا شيء عجيب. لقد امن به الذي امن به الاعرابي الجاسي والقروي القاري والنساء في سطورهن قل هؤلاء امنوا بي - [01:04:02](#)

يدل على ظهور هذا الامر وانتشاره. امن به الاعرابي الجافي الجافي الذي يعني عنده غلظة وجفاء في الصحراء. فهو القروي القاري القروي الذي يعيش في القرية. القاري يعني الذي يسكن القرية. والنساء في سطورهن - [01:04:23](#)

نساء الذين اللاتي لا يطلعن على العلم ولا يحضرن مجالس العلم. والغلمان في حدائتهم. حتى الغلمان يفهمون القدر. الغلمان يا مسلمين يفهمون القدر. ومن بين ذلك ومن بين ذلك الاسم القادم - [01:04:37](#)

قد يكون قد يكون وقد يكون كريما. نعم. قرأ يقرأ بمعنى افكاره فمممكن كل هذا محتمل لكن يعني يعتبر ان يقصد قال انه قال القروي الذي جعلني اقول انه ساكن القرية وقال ماذا؟ القروي. كما قال البدوي العربي الجافي. واضح؟ قد يكون هذا وقد يكون هذا -

[01:04:55](#)

قال النساء في سطورهن والغلمان في حدائتهم. ومن بين ذلك ومن بين ذلك. ومن؟ هذا معطوف على ماذا؟ امن. امن به كل هؤلاء. ومن معطوف على الاعرابي والقروي والنساء قال ومن بين ذلك - [01:05:15](#)

من قبيل المسلمين وضعيفي. يعني هو يريد ان يقول كل المسلمين امنوا به. ضعافا واقوياء صغارا وكبارا اهل القرى واهل البوادي. النساء والاطفال كل هؤلاء امنوا بالقدر. قال فما سمعه سامع قط فانكره. ولا - [01:05:29](#)

عرض لمتكلم قط الا ذكره. لقد بسط الله عليه المعرفة على القدر يعني فصل في معرفة القدر اي فصل في معرفة القدر وجمع عليه الكلمة وجعل على كلام من جحدته النكرا فما من جحدته ولا انكره فيمن امن به - [01:05:46](#)

من الناس الا كاكلة رأس فما من جحدته؟ ما من جحدته ليس من نفيه ليس من جحدته ولا انكره في من امن به وعرفة في الناس الا كاكلة رأس. ما معنى هذا المثال؟ ها؟ بالنسبة اكلة الرأس الذين الناس الذين يشتمون لبأكلوا رأس. رأس - [01:06:11](#)

كم واحد يستطيع ان ياكل الرأس؟ ثلاثة اربعة خمسة في عدد قليل من الناس يعني. هذا مثال يضرب ها نقول هؤلاء القبيلة بالنسبة لنا كاكلة رأس. نحن اكثر منهم بكثير. ها - [01:06:32](#)

ان عدد قليل من الناس الذين جحدوا القدر وجمهور المسلمين اثبتوا القدر. قال الله الله فلو كان القدر الضلالة ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ولو كانت بدعة لعلم المسلمون متى - [01:06:45](#)

فقد علم المسلمون متى احدثت المحدثات والبدع والمضلات وان عسكر القدر لثابت في كتاب الله تعالى يعزي به المسلمين في مصائبهم بما سبق منها في الكتاب عليهم ما اصاب من مصيبة - [01:07:03](#)

الا في كتابه ما اصابك بمصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب اي في القدر من قبل ان نمراً اي من قبل ان نخلق المصيبة. نبرأها ايه؟ نخلقها. ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير. لكي لا - [01:07:20](#)

تأسوا على ما فدى. ما معنى تأسوا على ما فاتكم؟ تحزنوا على ما فاتكم فاذا عز الله عز وجل المسلمين في مصائبهم بماذا؟ بالقدر. عزاهم به اي صبرهم عليه. صبرهم على المصيبة - [01:07:33](#)

التعزية هي التسلية والتصبير عزاء واصابره لماذا ذكر الله عز وجل لنا هذا في الكتاب انه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان تخلق اي مصيبة تقع - [01:07:48](#)

لا تحزن عليها لكي لا تأسوا على ما فاتك ولا تفرحوا بما اتاكم لا تحزن عند نزول المصيبة تعلم انها بقدر ولا تفرح عندما يأتي لك الخير فرحاً ينسبك شكر النعمة لانك تعلم ان هذا - [01:08:01](#)

كان كان بقدر. نعم قال لقد ويعزي به المسلمين في مصائبهم بما سبق منهم في الكتاب عليهم. نعم. يريد بذلك تسليتهم تصبيرهم اي تصبيرهم. نعم. ويثبت به ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. في موضع اخر. ومن يؤمن بالله - [01:08:15](#)

يهدي قلبه. يعني من يؤمن ان كل مصيبة بقدر الله ما معنى يهدي قلبه؟ كل انواع الهداية. يهديه الى الايمان بالقدر يهديه يصرف عنه الحزن والاعتراض على القدر يهديه الى الرضا بهذا القدر وانه خير له. فهذا بشرط ماذا؟ ان يؤمن. يؤمن بماذا؟ بالقدر. لان هنا يؤمن بالله هنا. يعني يؤمن بقدر الله. لان لسياق الآية - [01:08:37](#)

اتكلم عن ماذا؟ عن القدر تقدير المصائب. تقدير المصائب ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال يريد بذلك تسليتهم ويثبت به على الغير يقينهم. فسلموا لامره وامنوا بقدره. وقد علموا انهم مبتلون - [01:09:00](#)

الاولى. نعم وقد علموا انهم مبتلون وانهم مملوكون غير مملكين ولا موكلين. انهم املكوه العبيد لله غير مملكين من لك ويجعله يملك لم يملكه امر انفسهم. ولا يملكون من من امر انفسهم شيئاً ولا موكلين. ممكن شخص يقول طب هو ليس مملوف - [01:09:23](#)

ولكنه موكل وكيل لله ظهيرها كما قال الله عز وجل في نفي آآ الوكيل طيب قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما لهم منهم من - [01:09:45](#)

طيب فنفي ماذا؟ لا يملكون مثقال ذرة نفى الملك ثم نفى الشرك لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض قبل المعونة هناك شرك يعني مشرك الله عز وجل يقول له - [01:09:59](#)

الالهة التي تدعوها من دون الله لا تملك. لان الاصل في العبادة لماذا يعبد الانسان شيئاً؟ يعبد الله بيملك لانه يريد نفعاً وضراً. يريد من يعطيه نفعه اتفضلوا. والذي ينفع ويضر لابد ان يكون مالكا - [01:10:17](#)

وقطع الله اسباب الشرك بهذه الآية كما قال ابن القيم في الفوائد. فنفي الله عز وجل منك لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ثم نفى ماذا؟ اقل من الملك. ممكن - [01:10:31](#)

ليس عنده ملك ملك كامل طب عنده شيء من الملك عنده نصف الملك. هم واضح؟ نعم كما اخبرني آآ شخص من الشيشان لم يقولون عندكم في الشم. عندكم بني عبدالقادر - [01:10:41](#)

بقدر انزلاني اه عبدالقادر يقولون ان الله عز وجل اراد ان يعطيه آآ نصف قوتي فقال اعطني الثلث فقط. من يقولون؟ ها؟ فسدوا. فسدوا؟ طيب اخذ ثلث القوة فقط يعني. هذا متواضع. فممكن يكون شريك - [01:10:56](#)

وهو ليس شريكا ياتي ماذا الموكل الظهير وماله منهم من ظهير. الظهير المعاون المساعد الوكيل الذي يوكله في قضاء حوائج الناس. هناك رابعا ما هي الرابعة انتقلنا لتوكيل. الظهير لن يدخل فيه المساعد. الشفاعة. الشفاعة. الآية التي بعدها مباشرة وهي تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. لان - [01:11:19](#)

دفعها بي وليس ملك ليس شريك ليس وكيل او مساعد ولكن له جاه. صديقه صديقه يعرفه فسيشفع له. سيشفع لك عنده عند الملك. هو صديق الملك. فنفي الشافعي نفى اسباب الشرك الاربعة وهي الملك والشركة والمظاهرة - [01:11:46](#)

والمظاهرة والشفاعة فيقول هم مملوكون غير مملكين ولا موكلين. قلوبهم بيد ربهم لا يخوضون الا ما اعطى ولا يدفعون عن انفسهم

ما قضاوا. لا يستطيعون ان يدفعوا انفسهم عن انفسهم قضاء قضاءه الله عز وجل - [01:12:03](#)

قد علموا انه ان وكلهم الى انفسهم ضاعوا وان عصمه من شرها اطاعوا هم بذلك والعلموا انه ان وكلهم الى ان نفوسهم ضاعوا لانهم يتبرأون من حولهم وقوتهم يعلمون معنى - [01:12:22](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول اي لا تحول من دار الى حال. ولا قوة على هذا التحول لا قوة على هذا التحول الا بالله. ان وكله انفسهم ضاعوا - [01:12:38](#)

اصلح لي شأني كله ولا تكني الى نفسي طرفة عين. اقل شيء اقل شيء عليك هو طرفة العين. لانه لو وكله لنفسه طرفة عين ضاع ولو ولا يدفعون وان عصمه عصمهم من شرها اي من شر انفسهم اطاعوا عصمته من شر انفسهم هذا الذي - [01:12:51](#)

نسميه ماذا ها التوفيق. التوفيق. توفيق عصمهم من شر انفسهم. من الذي عصمك من شر نفسك؟ الله عز وجل. هذا هو الذي يسميه ابن القيم امداد. او يسمى توفيق او يسمى هداية سمية - [01:13:11](#)

توفيق والهام سمه امدادا سمه آآ عصمة من الشر. كل هذه نفس المعاني. لا يمكن ان ان يطيعوا الا اذا عصمهم من شر انفسهم الا اذا اصابهم من شر انفسهم وقلنا هذا الامداد وهذا التوفيق فضل - [01:13:32](#)

لا يسأل عما يفعل. ليه اسأل لماذا؟ لم يعصم الكافر وعصم المسلم. قلنا لانه علم ان عصمته للكافر ستكون عبثا والله عز وجل منزّه عن العبث. لان الكافر علم علم الغيب الله عز وجل علم علم الغيب انه لو عصمه ما اطاعه - [01:13:49](#)

صح ولو ردوا وادي اوضح اية في القرآن تحل مشكلة القدر. مشكلة القدر في جزء منه هو ماذا؟ لماذا؟ يعني الجواب لماذا لم يهدي الكافر؟ لماذا لم يعصم الكافر؟ تجيب - [01:14:06](#)

بهذه الآية ولو ردوا العدو لمن هو عنه وتجبوا بقوله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. واضح اتان الايتام يردان على هذا السؤال. لماذا لم يعصم الله الكافر؟ لماذا وفق المؤمن ولم يوفق الكافر؟ انه يعلم ان الكافر هذا اوضح مثال. الكافر الان بعث - [01:14:21](#)

ورأى الجنة ورأى النار ورأى ربه. على قول من قال ان الكفار يرون ربه في الآخرة؟ هذا قول بعض اهل السنة فيها ثلاثة اقوال. رؤية الكفار لربهم في الآخرة لانهم يرونه في عرفات القيامة ثم يحجبون عنه - [01:14:38](#)

على قول مولانا الصحيح واختاره شيخ الاسلام ان الكفار لا يرون ربهم حتى في عرصات القيامة. لكن لو كلمهم ورأهم على قول من قال ورأه على قول من قال انهم يرونه - [01:14:53](#)

ويرأوا الجنة والنار؟ هل هناك يقين اعلى من هذا ثم يقول الله عز وجل وهو اصدق الصادقين اصدق الصادقين وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم مكان يخفون من قبل. ولو ردوا الى الدنيا لو ردوا يعني الى الدنيا. لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - [01:15:03](#)

وهذا من اعجب شيء كيف انه بعد ما رأى كل هذا يرجع الى الكفر مرة اخرى؟ يغلبه طبعه يغلبه طبع الفاسد. ممكن سيكون مسلما؟ شهر شهرين سنة انك ترى بعض الناس مثلا يذهب الى الطبيب ويقول له - [01:15:21](#)

اتراه في بعض الامثلة. انت ستموت عندك سرطان. ولو استمرت في التدخين ستموت. وعنده يقين بهذا المريض الان ويترك التدخين اسبوع اسبوعين في الماء ليدخن. هل عنده شك انه سيموت بسبب السرطان - [01:15:37](#)

هذا الكافر الذي سيرد الى الدنيا ليس عنده شك ان هناك جنة ونار ولكن مع ذلك يكفر اذا انت ممكن هذا ممكن في بعض الفطر المنتكسة. في بعض الفطر المنتكسة فلذلك الله عز وجل يعلم انهم لا يستحقون الايمان فلذلك ما وفقهم. ولو وفقهم - [01:15:52](#)

فكان عبثا والله منزّه عن العبث. ها؟ كالمثال الذي ضربته قبل ذلك. مثال ماذا؟ من يضرب لنا مثال على هذا؟ ان الله منزّع للعبد كبد المخلوق المخلوق الحكيم لا يعبث. ها؟ المعلم مثلا انت لو علمت شخصا - [01:16:09](#)

لغة هنا يستطيع ان تعرف اللغة العربية ابدأ. ليس كل الناس تعلم العربية. تجد بعض الطلاب لا يستطيع ان يتعلم العربية. خلاص تقول له افضل اترك هذا الامر لا تستطيع - [01:16:25](#)

طيب ولو اصررت في تعليمه يعني قد يكون هذا ظلما له الا اذا فعل هذا تعبدا مثلا قد يؤجر. حتى اللي بيتعلم يؤجر على هذا. فكل

هذا تضيقاً لوقته وجهده. فالله عز وجل منزّه عن العبث. فاذا كان المخلوق - [01:16:34](#)

تلق عن العبث في وضع الشيء في غير محله لو وضعت شيئاً في غير محله تكون عابثاً. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى يضع الهداية في غير محلها الله عز وجل حكيم منزّه عن العبث اولى من المخلوق سبحانه وتعالى قال - [01:16:49](#)

قد علموا انه ان وكلهم الى انفسهم ضاعوا وان عصمهم من شرها اطاعوا قم بذلك من نعمته عارفون. وكما قال نبيه وعبد الصديق والا تصرف عنه كي تكون اصب اليهن واكن من الجاهلين - [01:17:08](#)

من يستفيد من هذه الاية؟ ماذا نستفيد شيئا ان الانسان اذا اطاع انما طاعته بتوفيق الله. التبرأ من الحول والقوة. يوسف عليه السلام لم يعتمد على نفسه يقول انا نبي - [01:17:25](#)

ها ان الله عز وجل صفاه له من المخلصين ليس مخلص ليس شأن ان تخلص انما الشأن الان اخلص ومخلص ليس مخلص. مخلص يعني فاعل الاخلاص. مخلص يعني الله عز وجل اختاره - [01:17:43](#)

اخلصه لنفسه ها طيب هذا اعلى درجات هذا ليس شيئاً تحب. انما شأن ان تحب. ليس شأن ان تخلص. انما الشأن ان تخلص. وهذا لا يكون الا للانباء والاولياء والصديقين - [01:17:57](#)

فلم يعتمد على حوله وقوته. لم يقل ان يوسف ان النبي ابن الكريم ابن الكريم. والنبي عليه الصلاة والسلام قال الا تخبروني باكرم الناس كما استطاعوا ان يجيبوا خبرهم النبي عليه الصلاة انه يسأل. ابن نبي ابن نبي ابن نبي - [01:18:11](#) اربعة انبياء ومع ذلك لم يعتمد على نفسه وانما قال والا ان لا ان شرطية ولا نافية الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. اميل اليهن. اميل الى النساء. لان التي تبنته الان ليست امرأة واحدة - [01:18:26](#)

نعم كل النساء التي دعتهن امرأة العزيز اردنا ان يفتنهم طيب اردنا ان يفتننا وهذه كانت فتنة عظيمة. تبرأ من حوله وقوته ولم يعتمد على نفسه. فمعنى ذلك ان الانسان لا يجلس ويفكر مع نفسه هكذا يقول لو عرضت علي فتنة - [01:18:47](#) قطعاً انا سألت منها او كذا وانا اقرأ هذه المعصية اكره الزنا مثلاً اكرهها تماماً. هذا يدل على ضعف ايمانه وانه لا يتوكل على الله والله يكله لنفسه. الله عز وجل - [01:19:02](#)

عليها دي الفتنة يقيه الى نفسه. فلما تبرأ يوسف من حوله وقوته صرف الله عنه كيده. قال فاستجاب والفاء للترتيب والتعقيب والسرعة قال فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهم. انه هو السميع العليم. قال - [01:19:14](#)

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. ان ربي غفور رحيم فتبرأ الى ربه من الحول والقوة وباء مع ذلك على نفسه بالخطيئة فكانت لهم فيه اسوة وكانوا له - [01:19:32](#)

هذا على قول مرجوح في تفسير الاية. الاية الاولى صحيحة ووجهها صحيح. والا تصرف عني كيدون هذا من كلام من؟ يوسف باتفاق المفسرين. الاية الثانية اختلف فيها المفسرون. جمهور المفسرين يقولون - [01:19:50](#)

ان الذي قال هذا الكلام هو من يوسف يقول المفسرين يقول يوسف وعلى هذا صار آ المصنف يقول تبرع يوسف الى ربه من الحول والقوة ولكن شيخ الاسلام انكر هذا القول وقال ان هذا القول قول - [01:20:04](#)

فاسد تماماً. قالوا فاسد جداً. قال هكذا. قول فاسد جداً. ان يقال ان قائل هذا الكلام هو من؟ ويوسف. بل قال هو من؟ هو امرأة العزيز. لان سياق الايات كله في الكلام مع امرأة العزيز. اول الايات من اول الايات - [01:20:17](#)

اه قال الله عز وجل وقال الملك التوني به. وقال الملك ائتوني به. بعدما ذكر له امر الرؤيا. فلما جاءه الرسول جاء من؟ يوسف في السجن قال له يوسف ارجع الى ربك. النبي يوسف ما زال - [01:20:31](#)

ما زال في السجن قال ارجع الى ربك الى الملك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن ان ربي كيديهن عليم قال ما خطبكن من الذي يقول الملك قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه - [01:20:45](#)

ها قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء طيب قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسي وانه لمن صادقين. ذلك ليعلم اني لمخلوق بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما - [01:20:59](#)

ابري نفسي. ده كل هذا الكلام كان من من؟ من امرأة العزيز. فالقول عندما كلام يوسف قول بعيد جدا. يحتمل السياق. ويوسف قال كما كما قال شيخ الاسلام في تفسير الايات. كان - [01:21:13](#)

في السجن الذاكر اذا كان وقتنا في السجن لم يخرج بعد. ويدل على هذا ان بعد هذه الاية قالت ماذا؟ وما ابري نفسي. ان النفس لا مارة بالسوء الا من رحم ربي. ان ربي غفور رحيم. وقال الملك - [01:21:23](#)

بي استخلصه لنفسي وطلبي من السجن. اذا كان في السجن واضح؟ فالقول ان هذا من كلام يوسف وقول آآ بعيد. قال وما ابري نفسي؟ هذا ايضا يصح الاستدلال بالاية ان ان امرأة العزيز لنا امنت على الصحيح ان امرأة العزيز ايضا تبرأت من حولها وقوتها. قالت وما ابري نفسي ان النفس لامارة - [01:21:35](#)

الا ما رحم ربي. يعني هي دافعت عن يوسف وبرأته من هذه من هذا الذنب وقال انا عصيت عندما دعوت الى الفاحشة ان النفس لامانة الى ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب. اي لم اخن يوسف - [01:21:56](#)

في غيبته بالغيب يعني ماذا؟ في غيبته في سجنه. فهذا دليل ايضا ان هذا الكلام من كلام امرأة العزيز. حاضر يا محمود لم اقله بالغيب اي لم اتهمه بالباطل في غيبته - [01:22:12](#)

لم اتهمه بالباطل انه هو الذي راودني في غيبته يعني قلت الصدق هو ليس موجودا ذلك ليعلم ان لم اقله بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. بعد ذلك الملك ده عايزني - [01:22:24](#)

وقال الملك اتوني باستخلصه لنفسي. طيب الشاي من الكلام يعني ان ان المرء امرأة العزيز تبرأت الى ربها من حولها وقوتها. فمعنى هذا ان الانسان لا ينجوا من المعصية الا اذا تبرع بالحوال وقوته. وباء وباء مع ذلك او وباءت مع ذلك على نفسها بالخطيئة. فكانت لنا فيها اسوة - [01:22:36](#)

وقلنا لها شيعة قلنا لها شيعة اي ماذا؟ انصار واعوان لاننا مثلها نؤمن بهذا. نؤمن ان ان اه الانسان لا اه يستطيع ان ينجو من معصية الله ولا يستطيع ان يحصل على طاعة الله الا بتوفيق الله. الشيعة الانصار والاعوان - [01:22:55](#)

لابراهيم. طيب قال لم يجعل الله لم يجعل الله تعالى القدر والبلاء مختلفا في صدورهم ومعنا ومع الشيطان اقول لكم ايه الرسالة طيب في كلام سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:23:15](#)